الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من وجهة نظرهم بمدينة مأرب

Training needs for Marib primary – school teachers from their perspective

د. سعاد محمد ناجي البدجي[1]
Dr.Suaad Mohammed Nagi Al Badagi

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.27

(1) أستاذة المناهج وطرائق التدريس المساعد بجامعة إقليم سبأ
عنوان المراسلة : Sosomd2019@gamil.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بمدينة مأرب. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة وتكونت من (38) فقرة، توزعت على أربعة مجالات (تخطيط للدروس، تنفيذ الدروس، إدارة الصف والعلاقات الإنسانية، أساليب التقويم.)، تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمي الصف تكونت من (49) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الأولى بمدينة مأرب، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى كانت تمثل احتياجاً كبيراً، كما أظهرت وجود فروق دالة احصائياً في تقدير الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير المؤهل، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، معلم الصفوف الأولى.

Abstract :

This study aims at identifying the training needs from the perspective of primary -school teachers in Marib City. This study was carried out by using a descriptive method, and the aim of the study was achieved by preparing a questionnaire consisting of (38) items distributed in four areas: lessons planning – lesson implementation – classroom management and human relationships – evaluations styles. The questionnaires were applied to and answered by selected sample consisted of (49) male and female teachers from the primary school in Marib City. Therefore, this study has found the following results:

The degree of training needs for primary-school teachers was huge and necessary.

The study also showed that the estimation for training needs according to the differences in qualification was varied and revealed statistic differences which were in favor of those who have secondary certificates while the estimation for training needs according to the difference in number of years of experience did not indicate that there were not training needs for the selected sample who had difference in number of years of experience.

keywords: the training needs - the primary-school teachers.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورات وتغيرات علمية وتكنولوجية شملت مختلف مجالات الحياة، إذ إنه كل يوم تظهر معطيات ومستجدات جديدة ومبتكرة تتطلب بالضرورة وجود أفكار ومعلومات جديدة للتعامل مع هذه التطورات.

ونتيجة لهذه التطورات فانه يستدعي الاهتمام بالتنمية المستمرة لقدرات وكفاءات الأفراد وتطوير كافة الأنظمة لمواكبة هذه التغييرات والتحديات التكنولوجية بأبعادها المختلفة، ويعد النظام التربوي بجميع مدخلاتة وعملياته ومخرجاته، أحد الأنظمة و أداة تطوير الأمم و تربية الأجيال تربية شاملة؛ كونها اللبنة الأساسية في بناء الأفراد القادرين على مواكبة التغيرات (العنزي، 2010: 1).

وبما أن المعلم عنصر أساسي في النظام التربوي فإن للمعلم دوراً فاعلاً في جميع عمليات المنظومة التعليمية وإجراءات تنفيذها، لما له الأثر الواضح في مخرجاتها، لأنه مكون رئيسي في مدخلات التعلم، ونظراً لتعدد الأدوار التي يقوم بها المعلم وعظم المسؤولية الملقاة على عاتقة، فلم يعد دوره قاصراً على نقل المعارف، بل تعداها إلى تحقيق الأهداف التربوية، وجعل التعلم فعالاً وذا معنى((Houssart, Watson,2005)، ولذا فقد أولت النظم التربوية في بلدان عديدة وعلى اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم وتدريبة جل اهتمامها، كما تتيح له فرص النمو المهني المستمر ليكون قادراً على مواكبة التطورات التي تحدث في مجال تخصصه من ناحية، ومواكبة التطورات في أساليب التدريس المستخدمة من ناحية أخرى، حتى يستفيد منها في تطوير قدراته المهنية والأكاديمية (العنزي، 2010: 1).

وأن تقدم المجتمعات يرتبط بالأساس بتنمية العنصر البشري من خلال التدريب، فالتدريب يعد أساس كل تطوير وتعلم وفي الوقت الحاضر أصبح التدريب ضرورة ملحة لجميع المهن، ومهنة التعليم أكثر إلحاحاً لطبيعة العصر الحديث الذي يتصف بالتطور و الاكتشافات المتتالية (المطرودي، 2011 : 333).

وترى الباحثة أن برامج التدريب أثناء الخدمة واستمرارها أمرُ تقتضينه طبيعة تطور المفاهيم التربوية و تجددها وتنوع أساليب التدريس والوسائل التربوية المساعدة، إذ لا يمكن للمعلم الذي لا يواكب هذه التطورات أن يحقق تقدمه في مهنته، فالمعلم في أمس الحاجة إلى إعادة بناء خبراته وتجديدها لتتماشى مع هذا العالم المتغير، لذا يجب أن يكون تدريبهم مستجيباً لحاجاتهم من أجل زيادة فاعليتهم في مهامهم.

وأن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية من أهم عناصر العملية التعليمية التدريبية، بل يمكن النظر إليها كأساس للتدريب الناجح، كما أن لها الدور الأكبر في تطوير النمو المهني، وتحقيق الأهداف الأساسية للعملية التدريبية، وتوجيه التدريب نحو الاتجاه الصحيح، بحث يمكنه من تحقيق كفاءة وحسن أداء المعلمين و الارتقاء بمهاراتهم، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تحديد الاحتياجات للمعلمين (بركات، 2010: 6)، إذ

إنَّ تحديد الاحتياجات التدريبية تعد المرحلة المهمة، إذا إنه يتم من خلاله تحديد الفجوة بين الأداء الحالي والأداء المستهدف؛ وبالتالي يعود بالنفع والفائدة على الأداء وبالتالي زيادة كفاءة وتوفير المال والجهد والوقت (مقابلة، 2011، 20).

وقد أكدت عدد من الدراسات الخاصة ببرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة على ضرورة الاهتمام بمرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين من وجهة نظرهم، كما في دراسة (Hog-bin.1993) كونه سيساعد في معرفة اتجاهاتهم ورغباتهم، كما يتيح للمسوولين التعرف على شخصيات المعلمين وخلفياهم الاجتماعية وقيمهم ومعتقداتهم، الأمر الذي يساعد في عملية تصميم وإعداد البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتهم ومشكلاتهم.

وعملية تحديد الاحتياجات التدريبية كأحد أهم عناصر العملية التدريبية، بل هي أساس التدريب الناجح، حيث يتم من خلالها تحديد الأفراد الذين يحتاجون للتدريب، وتحديد نوع التدريب الذي يحتاجون إليه من وجهة نظرهم مما يساعد في جعل النشاط التدريبي هادفاً وذا معنى ويوفر الجهد و النفقات (المكاوي، 2019: 303).

وترى الباحثة أن معلم الصف هو أكثر المعلمين تأثيراً في طلبة هذه الصفوف، وذلك نظراً للخصوصية التي تميزه عن غيره من المعلمين في ميدان التدريب، ولاسيما أنهم مطالبون بتدريس جميع المواد الدراسية لهذه الصفوف. لذا ينبغي الاهتمام بهم وعلى ضوء ذلك ينبغي تحديد أهم الاحتياجات التدريبية لمعلم الصف بطرق وأساليب مختلفة، كونها تعد القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية في حياتهم –ولا سيما– في ظل عدم وجود تخصص معلم الصف واختلاف معلمي ومعلمات الصفوف الأولى في تخصصاتهم حالياً في الميدان

وبناء على ذلك ينبغي تحديد أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى، لذلك فإن الباحثة– من خلال خبرتها في الصفوف الأولى – لاحظت مدى حاجة معلمي الصفوف الأولى إلى التدريب في ضوء الاحتياجات التي يحددونها بما يحقق أهدافهم وطموحاتهم والذي سوف يؤثر على أدائهم بشكل إيجابي، ولذا فهذه الدراسة تسعى إلى التعرف على أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مشكله الدراسة:

تأتي هذه الدراسة استجابة لعدد من توصيات بعض الدراسات السابقة كدراسة العلي(2016) ودراسة بركات (2010) ، ودراسة العنزي (2009) التي أكدت على ضرورة استقصاء الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى كما يشعر بها المعلمون أنفسهم.

ومن خلال المسح و الاستقصاء حول معلمي الصفوف الأولى بمدينة مأرب تبين أن المحافظة تفتقر

إلى معلمين في تخصص معلم الصف، وفي ظل عدم وجود خريجين في هذا التخصص من جامعة إقليم سبأ كونها جامعة ناشئة، ولم تتخرج منها أي دفعة في تخصص معلم صف، مما أدى إلى الاعتماد على معلمين من تخصصات مختلفة في تدريس الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي(1-3) ، ولأهمية هذه المرحلة فقد شعرت الباحثة بأهمية إجراء دراسة علمية تتحدد من خلالها الاحتياجات التدريبية الفعلية لمعلمي الصفوف الأولى، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي(1-3) في مديرية مدينة مأرب من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

أسئلة الدراسة:

تحددت أسئلة الدراسة في الآتي:

1. ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (1-3) من وجهة نظر المعلمين بمديرية المدينة بمحافظة مأرب؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.5) في تقديرات معلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (1-3) في مديرية المدينة بمحافظة مأرب للاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير المؤهل؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.5) في تقديرات معلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (1-3) في مديرية المدينة بمحافظة مأرب للاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟

هدف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد قائمة بالمهارات اللازمة لمهنة التدريس لمعلمي الصفوف الأولى.
2. تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من وجهة نظرهم بمدينة مأرب.
3. الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات معلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (1-3) في مديرية المدينة بمحافظة مأرب للاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير (المؤهل والخبرة التدريسية)

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تناولته، و هو تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (1-3)، و ذلك للأسباب الآتية:

1. أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية نفسها حيث أصبحت حالياً مركز اهتمام العاملين بتخطيط البرامج التدريبية وتنفيذها وتقويمها.
2. أهمية مرحلة التعليم الأساسي لاسيما الصفوف الثلاثة الأولى (1-3) وما أصبحت تحظى بها هذه المرحلة على المستوى العالمي و الإقليمي والمحلي.

3. قد تكون هذه الدراسة مدخلاً لبناء وتنفيذ برامج تدريبية لمعلمي الصفوف الأولى أثناء الخدمة.
4. كونها تبحث في إحدى المشكلات المهمة التي تواجه القائمين بالتخطيط للبرامج التدريبية للمعلمين.
5. تناولها لموضوع لم ينل الاهتمام الكافي من البحوث والدراسات ولا سيما في الجمهورية اليمنية فضلاً عن كونها سوف تضاف إلى الجهود المبذولة في مجال تطوير برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى.

الحدود المكانية: مديرية المدينة بمحافظة مأرب.

الحدود البشرية: معلمى الصفوف الأولى (1-3) من مرحلة التعليم الأساسي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/ 2019م.

مصطلحات الدراسة:

عرفت الباحثة الاحتياجات التدريبية: هي النقص في المعلومات والمهارات والمعارف التي قد يحتاجها معلمو الصفوف الأولى لأي سبب من الأسباب، والتي ينبغي أن تتضمنها البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، وتعمل على تحسين أدائهم التدريسي بما يتفق مع التطورات الحديثة والمعاصرة في مجال التعليم والتعلم.

معلمو الصفوف الأولى: هم المعلمون الذين يقومون بالتدريس حالياً في الصفوف الأولى (1-3) بمدينة مأرب.

الإطار النظري:

الاحتياجات التدريبية:

يرتبط مفهوم الاحتياجات بمفهوم الحاجة، فالأصل اللغوي واحد والحاجة في اللغة تعني ما يحتاج إليه الإنسان وبطلبه، والفعل من احتياجات: احتاج- حاج- يحوج- حوجاً، وأحوج بمعنى احتاج (ابن منظور، 1997: 1065).

وتعرَّف الاحتياجات التدريبية (المطرودي،2011: 322): بأنها مجموعة من التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات وخبرات ومعارف المتدربين، ورفع كفايتهم ومهاراتهم، وسلوكهم بناء على احتياجات ظاهرة يتطلبها العمل؛ وذلك بهدف تطوير أدائهم.

وعرفها اللقاني والجمل (1999، 115) بأنها مجموعة التغييرات والتطورات التي يجب إحداثه في معلومات المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم لجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين أدائهم الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعليم.

ويعرِّفها مكاوي (2019: 311) بأنها مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد المتعلق بمعلوماته وأدائه وسلوكه، واتجاهاته؛ لجعله لائقاً لشغل وظيفة أعلى وأداء اختصاصات وواجبات وظيفتة الحالية بكفاءة وفاعلية.

يتضح من التعريفات السابقة للاحتياجات التدريبية أنها مرتبطة بوجود فجوة بين ما يمتلكه الفرد وما يجب أن يمتلكه من معلومات ومهارات واتجاهات، هي بمثابة معالجة أوجه القصور، و تضيق الفجوة بين الأداء الحالي والمأمول.

أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية من العوامل المهمة لتدريب المعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال وجود نشاط مخطط يقوم على دراسة علمية وعملية للتعرف على الحاجات التدريبية (Laird,1997) ولتحديد الاحتياجات التدريبية أهمية كالآتي (المطرودي، 2011، 330)، (ديب، 2006، 440):

1. ضرورة أساسية لعملية تدريب المعلمين ودعامة من دعائمها، وهي تشمل الأساس في علمية التخطيط للتدريب.
2. تساعد في تحديد الأولويات في عملية التدريب.
3. المؤشر الذي يوجه التدريب في الاتجاه الصحيح.
4. العامل الأساس الذي عن طريقه يتم توجيه الإمكانيات المتاحة للتدريب.
5. عدم الاهتمام بها سواء من ناجية التعرف إليها أو حصرها غالباً ما يؤدي إلى ضياع الوقت والجهد والمال المبذول في التدريب.

مداخل تحديد الاحتياجات التدريبية:

لتحديد الاحتياجات هناك العديد من المداخل وهي (المكاوي،2019 : 339):

1) مدخل تحليل المنظمة: بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية، فإن التركيز ينصب على معرفة المكان (القسم، أو الإدارة) التي تحتاج إلى تدريب، ونوعية التدريب لحل المشكلات التي يعاني منها.
2) مدخل تحليل العمل: ويقصد به دراسة وتحليل طبيعة العمل أو الوظيفة المطلوب عقد برامج تدريب لتطويرها للتعرف على أهدافها وواجباتها ومسؤولياتها ودورها في المجتمع، وأهم المهام المنوطة بها مع تحديد المعارف والمهارات و الاتجاهات الواجب توافرها فيمن يشغل الوظيفة.
3) مدخل تحليل الفرد: وتنصب هذه العلمية على الموظف نفسه، من حيث مستوى أدائه الفعلي،

ومدى إمكانية الارتقاء بهذه الأدوار من خلال التدريب، وهذا يتطلب معرفة الصفات الشخصية للفرد ومواصفات الوظيفة والكفايات المتوافرة لديه، وتحديد الاحتياجات اللازم.

4) مدخل مسح الاحتياجات التدريبية: وهو يعد مدخلاً مباشراً وصريحاً ، حيث يقوم فيه مدير التدريب بدراسة ومسح مدى معين من المصادر والمعلومات للوظيفة ويستفسر عن التدريب الذي يطلبه المشرف أو يعتقد بنفعه، وهو يُعدَّ من قبل استطلاعات الرأي، ويتميز بالسرعة النسبية، وقد اعتمدت الدراسة الحالية هذا المدخل في مسح الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى.

الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي:

تعد مرحله التعليم الأساسي القاعدة العريضة لتنمية المواطن، فهي المرحلة التي تنمى خلالها الاتجاهات والعادات وتؤصل فيها الملامح الرئيسية لشخصية هذا المواطن، ويجمع كافة المهتمين والمعنيين بشئون التربية على أن الركيزة الأساسية لأي نظام تعليمي محكم متمثلة في مدى الاهتمام بتعليم المرحلة الأولى، ولذلك فإن غالبية المجتمعات تولي هذه المرحلة عناية خاصة بما تسمح به إمكانيتها (براسلافسكي، 2001: 155).

فالتعليم الأساسي هو بيئة موازية للأسرة التي يقضى فيها معظم وقته، ويتلقى فيها معظم قيمه وأفكاره، ويعد التعليم الأساسي حجر أساس لمراحل التعليم في معظم الدول العربية مكون الشريحة الكبرى من الأطفال الذين يلتحقون به مباشرة دون المرور بالروضة أو التمهيدي، إذن فهو أهم مراحل التكوين والبناء للإنسان وهو المرحلة التي ترسخ فها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وفيها تتحدد معظم أبعاد نموه الأساسية الروحية والدينية واللغوية والانفعالية والاجتماعية وفيها ترتسم أبعاد سلوكه وصفاته وعلاقته الإنسانية وبهذه الاعتبارات تصبح هذه المرحلة قاعدة ثابتة لتربية الطفل وتهذيبه وإعداده للحياة والمراحل التعليمية المقبلة بأساليب تربوية سليمة (القرشي، 2008: 16).

وبناءً عليه يمكن القول بأن مرحلة التعليم الأساسي تشكل الأساس في تكوين شخصية الطفل في التركيز على احتياجات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم ومواهبهم وحسن تنميتها وتوجيهها مما يطور قدراتهم الذاتية واستعدادهم للتعامل مع الحياة ومع محيطهم الأسري والاجتماعي؛ لأن التعليم الذي يفتقد لشروط التعامل المناسب مع الطفل السلبي لحقوقه هو تعليم يسبب اضطراباً في كيان الطفل ويوجهه في وجهة مضادة لأهداف العملية التعليمية (ردمان، 2010: 69).

الدراسات السابقة

عرضت الباحثة في هذا الجزء بعض الدراسات السابقة التي حصلت عليها، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم كالأتي:

الدراسات السابقة:

دراسة المكاوي (2019) هدفت للتعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الابتدائية الدامجة في مصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة تكونت من أربعة مجالات (التخطيط لعملية التعلم، تنفيذ علمية التعلم، تقويم علمية التعلم، التنمية المهنية لعملية التعلم)، وتكونت عينة الدراسة من (118) معلماً ومعلمة من معلمي المرحل الابتدائية، وأظهرت الدراسة أن الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدرسة الابتدائية كانت كبيرة ، كما كشف عدم وجود فرق دال في متغير السكن، وتبعاً لسنوات الخبرة.

دراسة الخوالدة (2018) هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات الصف في المملكة الأردنية الهاشمية وفقاً لأدوارهن المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث أداة استبانة تضمنت مجال (تكنولوجيا التعليم، والتخطيط للتعليم، والتدريس والتقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من معلمات الصف في المدارس الحكومية، وكشفت الدراسة أن الاحتياجات التدريبية لمعلمات الصف مرتفعة، وأن تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية تختلف باختلاف سنوات الخبرة، ونوع الدراسة ولا توجد فروق تعزى للمؤهل الدراسي.

دراسة الختاتنة (2017) دراسة هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء المزار الجنوبي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة استبانة تضمنت الاحتياجات الآتية: (التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، إدارة الصف، التقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (35) معلماً ومعلمة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، ومن نتائج الدراسة حاجة المعلمين لبعض الاحتياجات التدريبية المحددة في الدراسة، عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى تعزى للجنس والخبرة.

دراسة القاضي (2016) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة موزعة على بعدين هما (الاحتياجات المهنية، والاحتياجات الأدائية)، وتكونت عينة الدراسة من (58) مشرفاً ومشرفة، وكشف الدراسة وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع و المؤهل العلمي.

دراسة الخطيب (2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في مجال الإدارة الصفية كما يراها المعلمون، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (299) معلماً، وأظهرت الدراسة أن الاحتياجات كانت مرتفعة لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين في تحديد الاحتياجات تعزى لمتغير النوع والخبرة والمؤهل، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير الصف الدراسي.

دراسة الورفلي، ويوسف، وعارفين (2011) هدفت الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي في طرائق التدريس، استخدم الباحث المنهج الوصفي والكيفي، واستخدام استبانة بطاقة ملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من(420) معلماً من بنغازي بليبيا، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأهم الاحتياجات التدريبية الخاصة بطرق التدريس والتي ظهرت أنها كبيرة بالنسبة للمعلمين.

دراسة بركات (2010) هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف أعدّ الباحث استبانة لقياس الاحتياجات في أربعة مجالات (التربوية، الاجتماعية، والأساليب والأنشطة، استخدام تقنيات التكنولوجيا) وتكونت عينة الدراسة من (165) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد قائمة بالاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.5) في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية لمعلمي الصف تعزى للجنس أو التخصص.

دراسة العنزي (2009) إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية من وجهة نظرهم ووجهة نظر مديري مدارسهم في مدينة تبوك التعليمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أعد الباحث استبانة تكونت من ستة مجالات هي (التخطيط، المنهاج والوسائل والإجراءات و الأساليب، والنمو المهني، والعلاقات الإنسانية وإدارة الصف، والتقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (370) معلماً ومعلمة و (67) مديراً ومديرة في المدارس الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن حاجة معلمي الصفوف الأولى مرتفعة في جميع المجالات من وجهة نظر المعلمين والديرين، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا (0.5) في الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تعزى للجنس لصالح المعلمات، والمديرات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.5) في الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تعزى للمؤهل والخبرة.

دراسة ديب (2006) هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مجال تقنيات التعليم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة، وتكونت عينة الدراسة نم (181) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة احتياج المعلمين لبعض مجالات تقنيات التعليم.

ودراسة صاصيلا (2005) هدفت إلى معرفة مدى تلبية كلية التربية لأهم الاحتياجات التكوينية التي تلزم معلم الصف في كلية التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف حدد الباحث الاحتياجات في ثلاثة مجالات(الكفايات العلمية المهنية، و المعرفة الثقافية، والكفايات الاجتماعية

الشخصية)، وتكونت عينة الدراسة من(44) معلماً في كلية التربية، و أظهرت الدراسة حاجة الطلبة المعلمين في قسم معلم الصف لتلك الاحتياجات.

دراسة الطروانه، و الطعاني، و دغيمات (2003) هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس الحكومية في اللواء، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، ، وأعد الباحثون أداة قياس غطت أربعة مجالات هي: (إدارة الصف والتفاعل الصفي، الأساليب والأنشطة، والتخطيط للتعليم و التقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومدير ومشرف تربوي، وأظهرت الدراسة إلى وجود حاجة للاحتياجات التدريبية المجددة في الدراسة، كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الوظيفة والمؤهل.

دراسة السويدي، والنيل، و الحر(1999) هدفت إلى رصد تقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية في قطر وترتيب الأولويات من وجهة نظر المعلمين، استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة، وأظهرت الدراسة حاجة المعلمين للتدريب بدرجة عالية وأن بعض المجالات نالت اهتماماً أكبر من حيث الأولويات للتدريب.

الدراسات الأجنبية:

دراسة جونستون Johnston (2007) هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (122) معلماً ومعلمة وأظهرت الدراسة ضرورة كبيرة للاحتياجات التدريبية في المجالات الخاصة باستخدام التقنيات والوسائط ، ووجود فروق دالة بين المعلمين في أهمية الاحتياجات التدريبية تبعاً للتخصصات تعزى للتخصصات الأدبية ، وأظهرت عدم وجود فروق دالة في الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة المتوسطة تعزى للمؤهل والخبرة.

دراسة اغيولار Aguilar(2004) هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين في النمو المهني المقترح لتطويرهم واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما أعد استبانة تكونت من مجالات (التخطيط، والتنفيذ ، وإعداد الوسائل التعليمية واستخدامها) في مجال النمو المهني، وأظهرت الدراسة أن تقدير المعلمين لأنفسهم في مجال التخطيط للدروس وتنفيذها مرتفعة، وكانت متوسطة في مجال إعداد الوسائل، وكانت احتياجاتهم مرتفعه في مجال التقويم، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا للاحتياجات التدريبية تعزى للمؤهل وسنوات الخبرة.

دراسة سيجر(Seger،1991) هدفت إلى التعرف على الحاجات التدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في إحدى المقاطعات بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمًا و(10) مديرين من مديري المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجات التدريبية تتمثل في بناء البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة، وأكدت على ضرورة عقد دورات تدريبية

تتعلق بأساليب التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة التي تم تناولها في هذه الدراسة من حيث الأهداف والمنهج ومجتمع البحث وعينتها، وكذلك الأدوات المستخدمة في تحليل البيانات وعلاقة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

من حيث الأهداف:

هدفت بعض الدراسات إلى تحديد الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المشرفين ومدراء المدارس والمعلمين كدراسة القاضي(2016)، ودراسة العنزي (2009)، ودراسة الطروانه والطعاني، ودغيمات (2003)، ودراسة سيجر(Seger،1991).

وبعض الدراسات تناولت بعض الدراسات تحديد الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم كدراسة مكاوي (2019)، ودراسة الخوالدة (2018)، ودراسة الختانة (2017)، ودراسة الخطيب (2013)، و دراسة الورفلي، ويوسف، وعارفين (2011)، ودراسة بركات (2010)، ودراسة صاصيلا (2005)، ودراسة جونستون Johnston(2007) ودراسة اغيولار Aguilar(2004)، و دراسة السويدي، والنيل، و الحر(1999)، وهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف.

من حيث المنهج: نلاحظ أن جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المنهج.

من حيث العينة: معظم الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية التي كان أفراد عينتها معلمي التعليم الأساسي كدراسة مكاوي (2019)، ودراسة الخوالدة (2018)، ودراسة الختانة (2017)، و دراسة الورفلي، ويوسف، وعارفين (2011)، ودراسة بركات (2010)، ودراسة ديب (2006)، ودراسة جونستون Johnston(2007) ودراسة اغيولار Aguilar(2004)، في حين كانت بعض الدراسات عينتها معلمون ومشرفون ومديرو مدارس كدراسة القاضي (2016)، ودراسة العنزي (2009)،ودراسة الطروانه والطعاني، ودغيمات (2003)، و دراسة السويدي، والنيل، و الحر(1999)، ودراسة سيجر(Seger،1991)، ومن الدراسات التي كانت عينها طلبة الجامعة كدراسة الدوسري وآل ثبان (2010)، و دراسة صاصيلا (2005).

من حيث الأداة : كل الدراسات السابقة التي تم تناولها كانت الأداة المستخدمة هي الاستبانة، وهي تتفق مع الدراسة الحالية، ماعدا دراسة البكر وآخرون (2017)، ودراسة الورافلي، ويوسف، و عارفين (2011) واللتان استخدمتا إلى جانب الاستبانة بطاقة ملاحظة.

من حيث الأساليب الإحصائية: استخدمت أغلب الدراسات السابقة المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، و الاختبار التائي، واختبار تحليل التباين.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الاحتياجات التدريبية، وتحديد المنهج ومعرفة الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لتحليل البيانات واختلفت معها في العينة والبيئة الجغرافية التي نفذت فيها الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على المسح الميداني.

مجتمع الدارسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الأولى في مديرية المدينة (مأرب) والبالغ عددهم (148) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (49) معلماً، ومعلمة، إذا بلغت نسبة المعلمين والمعلمات (33%) من حجم مجتمع البحث، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل:

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل

المؤهل	عدد المعلمين والمعلمات
بكالوريوس فأكثر	17
دبلوم متوسط	16
ثانوية عامة	16
الإجمالي	49

أداة الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى والمؤثرة على أدائهم التدريسي قامت الباحثة بإعداد استبانة، إذ مر إعدادها بالمراحل الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي المتصل بمهام المعلم و أدواره.
- مراجعة الدراسات السابقة المتصلة بالموضوع.
- توزيع أسئلة مفتوحة النهاية للمعلمين والمشرفين في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى المؤثرة على أدائهم التدريسي.

- ❖ إعداد استبانة تضمنت أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى المؤثرة على أدائهم التدريسي وتضمنت أربعة مجالات أساسية وهي: (التخطيط للتدريس، والتنفيذ، وإدارة الصف والعلاقات الإنسانية، والتقويم).
- صياغة مجموعة من المهارات التدريسية التي تندرج تحت كل مجال من المجالات المذكورة، و التي تم تحديدها، وقد روعى في صياغتها أن تكون سهلة وواضحة وبلغ عددها (37) مهارة في المجالات الأربعة، إذ تعد كل مهارة بمثابة حاجة تدريبية لمعلمي الصفوف الأولي (1-3) من التعليم الأساسي.
- التحقق من صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة البحث، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس، وأصول التربية، وقد طلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الاستبانة، من حيث دقة وسلامة الصياغة اللغوية والأهمية، والانتماء للمجال مع إضافة أو حذف أي تعديلات يرونها مناسبة.

- العمل بآراء ومقترحات المحكمين، إذ تم اعتماد الفقرة التي وافق عليها (80%) فأكثر من المحكمين، و بناء على ملاحظاتهم و مقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغة بعضها، فأصبحت الاستبانة بعد التعديلات مشتملة على (38) فقرة في المجالات الأربعة و جدول (2) يوضح ذلك:

جدول(2) مجالات الاحتياجات وعدد الفقرات لكل مجال

المجال	الفقرات
التخطيط	11
التنفيذ	12
إدارة الصف والعلاقات الإنسانية	7
التقويم	8
المجموع الكلي للاحتياجات	38

وقد تم إعداد الاستبانة على شكل مقياس خماسي التقدير وفقاً لمقياس ليكرت وحسب درجة الاحتياجات التدريبية وعلى النحو الآتي(بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليليه، قليلة جداً) و تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1)، وتمثل هذه الدرجات تقديرات معلمي الصفوف الأولى(1-3) للاحتياجات التدريبية المتعلقة بالاستبانة، إذ يقوم المعلم بالإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة بوضع الإشارة المطلوبة، أما الفقرة وتحت التدرج الذي يراه مناسباً لمدى احتياجه للتدريب، ولتحديد مدى الاحتياج لكل حاجة تدريبية تم

حساب المدى لكل تدرج ومن ثم حساب المتوسط الحسابي (الفرضي)، وتم حساب المدى بإيجاد الفرق بين أعلى تدرج وأقل تدرج (5-1=4) ، تم تقسيم المدى على أطول تدرج (4÷5=0.8)، وتم إضافة هذه القيمة (0.8) إلى أقل قيمة في تدرج الاستبانة وهي الواحد الصحيح، وبذلك أصبحت المتوسطات ودرجة الاحتياج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(3) توضيح المتوسط الحسابي ودرجة الاحتياج

م	المتوسط الحسابي	درجة الاحتياج
1	من 1 إلى اقل من 1.8	قليلة جداً
2	من 1.8 إلى اقل من 2.6	قليلة
3	من 2.6 إلى اقل من 3.4	متوسطة
4	من 3.4 إلى اقل من 4.2	كبيرة
5	من 4.2 إلى 5	كبيرة جداً

التحقق من ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الأولى من خارج عينة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية وقد بلغت (87%).

وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للاستخدام.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج الدراسة مرتبة حسب أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بمدينة مأرب؟

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم رصد الاحتياجات التدريبية ذات العلاقة بمهارات التدريس في ضوء قائمة مهارات التدريس التي تم الخلوص إليها، والتي تضمنت أربع مهارات، وهي مهارة (التخطيط للدروس، التنفيذ، إدارة الصف والعلاقات الإنسانية، التقويم).تم تطبيق الأداة على عينة الدارسة،

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإداء أفراد عينة الدراسة على الاستبانة لكل فقرة في المجالات وللمجالات الفرعية والمجالات ككل، وتم التوصل إلى نتائج الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاحتياجات و تقييم الاحتياج لأفراد العينة على فقرات مجال التخطيط للتدريس

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	اختيار الأهداف السلوكية بدقة	2.69	0.91	11	متوسط
2	صياغة الأهداف السلوكية صياغة سلوكية شاملة لجوانب التعلم (معرفية،ومهارية،وجدانية)	3.83	0.77	6	كبير
3	اختيار طرق التدريس المناسبة لموضوع الدرس	4.55	0.50	4	كبيرة جداً
4	إعداد خطه سنوية للمقرر.	3.42	0.67	9	متوسط
5	إعداد خطه يومية للدرس.	4.67	0.47	2	كبيرة جداً
6	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.	4.71	0.45	1	كبيرة جداً
7	صياغة أسئلة التقويم صياغة سليمة.	4.53	0.50	5	كبيرة
8	التنويع في صياغة أسئلة التقويم.	3.69	0.79	7	كبيرة
9	تحديد المتطلبات السابقة للتعلم	4.57	0.500	3	كبيرة جداً
10	تحديد الواجب المنزلي مع مراعاة الفروق الفردية.	3.10	0.62	10	كبيره
11	إعداد أساليب وأدوات التقويم المناسبة للدرس.	3.44	0.73	8	متوسط

يتبين من الجدول(4) أن الفقرة رقم (6) التي تنص على « اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس» حصلت على المرتبة الأولى من حيث الاحتياج بمتوسط حسابي (4.71) وانحراف معياري (0.45) وهي تمثل احتياج (كبير جداً)، والفقرة رقم (5، و 9، و3) على التوالي حصلت على الترتيب (2، 3، 4)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (4.67، 4.57، 4.55) وهي تمثل احتياج (كبير جداً)، وحصلت الفقرات رقم (7، 2، 8) على التوالي حصلت على الترتيب (5، 6، 7) وبمتوسطات

حسابية على التوالي (4.53، 3.83، 3.69) وهي تمثل احتياج (كبير)، في حين أن الفقرات رقم (1، 10، 11) حصلت على أدني ترتيب بمتوسط حسابي على التوالي (2.69، 3.10، 3.44) وهي تمثل احتياج (متوسط)، وترى الباحثة أن الاحتياجات الكبيرة والكبيرة جداً في اختيار طريقة التدريس المناسبة وإعداد الخطة الدراسية، واختيار الوسائل التعليمية وتحديد المتطلبات السابقة للتعلم تعد احتياجاً كبيراً كونها تحتاج إلى جهد كبير خاصة مع كثرة الأعباء التدريسية الواقعة على عاتق معلمي الصفوف الأولى.

جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاحتياجات و تقييم الاحتياج لأفراد العينة على فقرات مجال تنفيذ التدريس

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	توفير التهيئة المناسبة للدرس	4.53	0.50	6	كبيرة جداً
2	القدرة على عرض الدرس بأسلوب مناسب	4.53	0.50	6	كبيرة جداً
3	طرح أسئلة متنوعة تثير تفكير الطلبة	3.10	0.71	9	متوسط
4	طرح أسئلة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	4.**67**	0.47	1	كبيرة جداً
5	استخدام الطريقة التدريسية المناسبة لكل هدف من أهداف الدرس.	4.59	0.49	5	كبيرة جداً
6	استخدام الطريقة التدريسية المناسبة لمستوى الطلبة.	3.30	0.65	8	متوسط
7	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.	4.**55**	0.49	5	كبيرة جداً
8	إنتاج الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.	4.**57**	0.49	4	كبيرة جداً
9	مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في التفاعل الصفي	3.34	0.48	7	متوسطه
10	استخدام التغذية الراجعة المناسبة	4.65	0.48	3	كبيرة جداً
11	إشراك الطلبة في التوصل إلى المخلص السبوري.	4.**69**	0.43	2	كبيرة جداً

12	غلق الدرس بشكل يجذب المتعلمين لنهاية الدرس	3.24	0.56	10	متوسطه

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن الفقرة على (4) التي تنص على: «طرح أسئلة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين» حصلت على الترتيب الأول من بين الاحتياجات بمتوسط حسابي (4.67) وانحراف معياري(0.47) وهي تمثل احتياج (كبير جداً).و أن المتوسطات الحسابية للفقرات (1، 2، 5، 7 ،8، 10، 11) كانت تمثل احتياج (كبير جداً) وبلغت متوسطات على التوالي(4.53، 4.53، 4.59، 4.55، 4.57، 4.65، 4.69)، في حين أن الفقرة رقم (3، 6، 9، 12) تمثل احتياج (متوسط)،إذ بلغ متوسطها على التوالي(3.30، 3.10 ،3.34، 3.24).

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاحتياجات و تقييم الاحتياج لأفراد العينة على فقرات مجال إدارة الصف والعلاقات الإنسانية

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	استخدام أساليب إدارة الصف الفعالة.	4.57	0.500	3	كبيرة جداً
2	التعامل مع المشكلات والمواقف الطارئة أثناء الحصة.	4.65	0.48	1	كبيرة جداً
3	تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطلبة نحو الانضباط الذاتي.	4.63	0.48	2	كبيرة جداً
4	تكوين علاقات إنسانية بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين المعلم.	4.51	0.50	4	كبيرة جداً
5	غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلبة.	4.63	0.48	2	كبيرة جداً
6	التدريب على عمليات تحسين مستوى الطلبة سلوكياً	4.65	0.47	1	كبيرة جداً
7	معرفة الطرق الملائمة للتعامل مع الطلبة المتفوقين والطلبة المتأخرين دراسياً	4.51	0.50	4	كبيرة جداً

يتبين من الجدول (6) أن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى في مجال إدارة الصف والعلاقات الإنسانية كانت (كبيرة جداً) في جميع الفقرات، إذ حصلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على « التعامل

مع المشكلات والمواقف الطارئة أثناء الحصة.» والفقرة رقم (6) والتي تنص على» التدريب على عمليات تحسين مستوى الطلبة سلوكياً» قد حصلتا على المرتبة الأولى من حيث الاحتياج، وبمتوسط حسابي (4.65)، والفقرة رقم (3) التي تنص على «تنمية الاتجاهات الايجابية عند الطلبة نحو الانضباط الذاتي» والفقرة رقم (5) التي تنص على « غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلبة.» قد حصلتا على المرتبة الثانية من حيث الاحتياج، وبمتوسط حسابي (4.63)، والفقرة رقم (1) والتي تنص على «استخدام أساليب إدارة الصف الفعالة» حصلت على المرتبة الثالثة من حيث الاحتياج، وبمتوسط حسابي (4.57)، في حين حصلت الفقرة رقم (4) التي تنص على «تكوين علاقات إنسانية بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين المعلم. « والفقرة رقم (7) والتي تنص على «معرفة الطرق الملائمة للتعامل مع الطلبة المتفوقين والطلبة المتأخرين دراسياً « على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي على التوالي(4.51) ، وترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى قلة تدريب معلمي الصفوف في هذا المجال.

جدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاحتياجات و تقييم الاحتياج لأفراد العينة على فقرات مجال التقويم

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	اختيار أساليب التقويم المناسبة والمرتبطة بالأهداف	3.12	0.80	8	متوسطه
2	استخدام التقويم (القبلي، التكويني، النهائي).	3.63	0.95	5	كبيرة
3	مراعاة الفروق في التقويم.	3.20	0.72	7	متوسطه
4	التنويع في أساليب التقويم.	3.32	0.51	6	متوسطه
5	اعداد الاختبارات وفق جدول المواصفات.	4.53	0.54	2	كبيرة جداً
6	تحليل نتائج الاختبارات.	4.53	0.54	3	كبيرة جداً
7	تدريب الطلبة على تقويم تعلمهم تقويماً ذاتياً.	4.56	0.52	1	كبيرة جداً
8	توظيف نتائج الطلبة في تحسين مستوى تعلمهم	4.38	0.63	4	كبيرة جداً

يتبين من الجدول(7) أن الفقرات رقم (1،3، 4)كانت تمثل احتياج (متوسط) حيث بلغت المتوسطات الحسابية على التوالي(3.12، 3.20، 3.32)، في حين أن الفقرات (5، 6، 7، 8) كان الاحتياج لها (كبير جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات على التوالي(4.53،4.53، 4.56 ، 4.38)، مما يلي على احتياج معلمي الصفوف الأولى للتدرب في مجال التقويم.

جدول(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاحتياجات و تقييم الاحتياج لأفراد العينة على المجالات الفرعية للاحتياجات والاحتياجات ككل

	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	تخطيط للدروس	3.60	2.33	4	كبيرة
2	تنفيذ الدروس	4.10	1.94	3	كبيرة
3	إدارة الصف والعلاقات الإنسانية	4.61	1.44	1	كبيرة جداً
4	أساليب التقويم.	4.46	2.00	2	كبيرة جداً
5	الاحتياجات الكلية	4.12	5.23		كبير

من الجدول (8) يتضح أن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى كما يرى المعلمون أنفسهم ما بين كبيرة إلى كبيرة جداً، إذ احتلت في المرتبة الأولى مجال إدارة الصف والعلاقات الإنسانية، ثم أساليب التقويم، ثم تنفيذ الدروس وأخيراً التخطيط للدروس، وهذا يدل أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين كبيرة.

و بالإجابة عن السؤال الأول ولمعرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بمدينة مأرب، أظهرت النتائج أن هناك احتياجاً كبيراً وضرورة تلزم ضرورة تدريب معلمي الصفوف الأولى عليها خاصة في إدارة الصف والعلاقات الإنسانية و أساليب التقويم. وهذا يتوافق مع دراسة كلاً من المكاوي (2019)، ودراسة (الخوالده، 2018) ودراسة (الختانية، 2017)، ودراسة (الخطيب، 2013)، و دراسة الورفلي، ويوسف، وعارفين (2011)، ودراسة العنزي (2009)، ودراسة Johnston(2007) ودراسة صاصيلا (2005)، ودراسة الطروانه، والطعاني ودغيمات (2003)، و دراسة السويدي، والنيل، و الحر (1999) ودراسة (Seger،1991)، فيما كانت الاحتياجات ما بين كبيرة ومتوسطة وليست حاجة في دراسة الدوسري، وال ثيبان (2010).

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تعزى لمتغير المؤهل؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات ككل والمجالات مجتمعة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تعزى لمتغير سنوات المؤهل

المجالات	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط	بكالوريوس	17	42.05	1.34
	دبلوم	16	42.75	1.91
	ثانوية	16	45.00	2.58
التنفيذ	بكالوريوس	17	49.70	1.64
	دبلوم	16	48.93	1.61
	ثانوية	16	51.18	1.93
إدارة الصف والعلاقات الإنسانية	بكالوريوس	17	32.00	1.50
	دبلوم	16	32.56	1.71
	ثانوية	16	32.31	1.07
التقويم	بكالوريوس	17	31.29	1.89
	دبلوم	16	31.31	1.92
	ثانوية	16	31.75	2.26
الاحتياجات ككل	بكالوريوس	17	**155.59**	3.94
	دبلوم	16	**155.62**	5.25
	ثانوية	16	**160.25**	5.15

يظهر من الجدول (9) أن هناك فروقاً بين متوسطات درجة الاحتياجات التدريبية بين المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل، ولاختبار فيما كانت هذه الفروق دالةإحصائياً تم استخدام تحليل التباين الثاني وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(10) نتائج تحليل التباين الثنائي لتحديد الفروق بحسب متغيرات الدراسة (المؤهل)

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلال
الاحتياجات ككل	داخل المجموعات	2	255.75	127.88	5.54	0.007
	بين المجموعات	46	1061.22	23.07		
	المجموع	48	1316.98			

يتبين من خلال الجدول (10) وجود فروق دالة احصائيا في الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير المؤهل ولصالح (الثانوية العامة)، وهذا يدل أن معلمي الثانوية العامة بحاجة لتدريب أكثر من غيرهم، كونهم لم يحصلوا على معلومات كافية حول تلك الاحتياجات مقارنة بالمعلمين الحاصلين على الدبلوم العام والبكالوريوس.

وعن إجابة السؤال الثاني بوجود فروق دالة تعزى لمتغير المؤهل. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً في درجة احتياج معلمي الصفوف الأولى تعزى لمتغير المؤهل ولصالح الثانوية العامة، وقد يعزى هذا السبب إلى سنوات الدراسة فحملة الدبلوم والبكالوريوس يحصلون على معلومات أكثر وأشمل أثناء فترة الدراسة أما حملة الثانوية العامة لم يتعرضوا لأي معلومات وخبرات حول مهارات التدريس لذا كانت الفروق لصالحهم، ولمقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع دراسة (بركات،2010) دراسة (القاضي، 2016)، وتتعارض مع دراسة (الخوالدة، 2018)، و دراسة (البكر وآخرون،2017)، و دراسة العنزي (2009)، ودراسة Johnston(2007) ودراسة Agui-lar(2004)، ودراسةالخطيب (2013)، ودراسة الطروانه، والطعاني، ودغيمات (2003).

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(11) المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة في الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	الخبرة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الاحتياجات ككل	أكثر من خمس سنوات	23	152.73	3.31	47	8.27	0.95
	اقل من خمس سنوات	26	160.73	3.43	47		

يتضح من الجدول(11) عدم وجود فرق دال احصائيا في الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير الخبرة إذ بلغت قيمة ت (8.27) عند مستوى دلالة (0.95)، مما يدل على أهمية التدريب المستمر للمعلمين أثناء الخدمة، ويدل أيضاً على وعي المعلمين وإدراكهم لاحتياجاتهم التدريبية وضرورة العمل على تعزيز نموهم المهني.

وبالإجابة عن السؤال الثالث بوجود فروق دالة تعزى لمتغير الخبرة توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الخبرة، وبمقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة فإن نتائج هذة الدراسة تتفق مع دراسة مكاوي (2019) ، ودراسة (الختانية، 2017)، دراسة (الخوالدة، 2018)،ودراسة (البكر وآخرون،2017)، العنزي (2009)، ودراسة الخطيب (2006)،Johnston (2007) ودراسة Aguilar (2004)، ودراسة الخطيب (2013). في حين تتعارض نتائج الدراسة في هذا السؤال مع دراسة بركات (2010).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج توصى الدراسة بالاتي:

1. أن تأخذ عملية رصد تقديرات الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى الصفة الدورية لأنها في تغيير مستمر.
2. بناء برامج تدريبية لمعلمي الصفوف الأولى بناءً على احتياجاتهم التدريبية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
3. إقامة دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولى (1-3) في ضوء الاحتياجات التدريبية.
4. إشراك المعلمين في تصميم البرامج التدريبية حتى يزداد شعورهم بالانتماء والرغبة في الالتحاق بالبرنامج التدريبي.

المقترحات:

في ضوء ماتم التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1. فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس لدى معلمي الصفوف الأولى في ضوء الاحتياجات التدريبية المؤثرة في أدائهم التدريسي.
2. تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مراحل أخرى.
3. إجراء دراسة حول العلاقة بين الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولي في ضوء آرائهم و أدائهم الملاحظ أثناء عملية التدريس.

المراجع:

1. ابن منظور، أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم (1997) لسان العرب، ط1، ج 10، بيروت، دار صادر.
2. بركات، زياد (2010) الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين، ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث بجامعة جرش الأهلية بعنوان» تربية المعلم العربي وتأهيلة» رؤى معاصره . المنعقدة في الفترة 6-9 ابريل.
3. براسلافسكي، سيسلْيا (2001) التحديات والتغيرات الاجتماعية لتعليم القران الواحد والعشرين، مستقبليات، المجلد (31)، القاهرة.
4. البكر، فوزية، وآخرون، (2017) الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مجال تكنولوجيات التعليم و تقنية الاتصالات في مدارس الرياض الحكومية، المجلة الدولية للعلوم التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (5).
5. الختاتنه، ذكريات محمد (2017) الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء المزار الجنوبي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (1).
6. الخطيب، براءة فايز (2013) الاحتياجات التدريبية لمعلم التعليم الأساسي في مجال الإدارة الصفية كما يراها المعلمون، مجلة جامعة دمشق، المجلد (29)، العدد (1).
7. الخطيب، محمد إبراهيم (2006) الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (6)، العدد (4)، ديسمبر.
8. الخوالدة، مؤيد احمد (2018) الاحتياجات التدريبية لمعلمات الصف في المملكة الهاشمية وفقاً لأدوارهن المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(26)، العدد(1).
9. الدوسري، فوزية بنت محمد، و آل ثيبان، هند بنت عبدالله (2012) الاحتياجات التدريبية للطالبات المعلمات في التربية الميدانية بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (20)، العدد (82) يناير .
10. ديب، أوصاف (2006) الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مجال تقنيات التعليم، مجلة جامعة دمشق، المجلد (22) العدد (2).
11. ردمان، فاطمة (2010) الحقوق التربوية للطفل في الإسلام و تطبيقاتها في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة تعز.
12. السويدي، وضحى، والنيل، حمد، والحر، عبدالعزيز (1999) الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بدولة قطر، حولية كلية التربية، قطر، السلسلة (15)، العدد (15).

13. صاصيلا، رانيا (2005) الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (21)، العدد (2).
14. الطروانه، اخليف، و الطعاني، حسن محمد، ودغيمات، حسين (2003) الاحتياجات التدريبية لمعلمي تربية لواء الاغوار الجنوبية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس الحكومية في اللواء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (3)، سبتمبر.
15. القرشي، هدى بنت عبده ربه حميد (2008) أساليب تنمية التفكير العلمي لطفل المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
16. عطوى، جودت عزت (2004) الإدارة التعليمية والأشراف التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
17. القاضي، نجاح سعود فارس (2016) الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (27)، العدد (6).
18. العلي، يسرى يوسف (2016) الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسات العلوم التربوية،المجلد (43)، العدد (3).
19. العنزي، قالط (2009) الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية من وجهة نظرهم ووجهة نظر مديري مدارسهم في مدينة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة مؤته.
20. اللقاني، احمد على، والجمل، حسين (1999) معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
21. مقابلة، محمد قاسم (2011) التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، عمان، الأردن.
22. المطرودي، خالد بن إبراهيم (2011) الاحتياجات التدريبية في الجانب التدريسي لمعلم القران الكريم في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (23)، العدد (2)
23. المكاوي، إسماعيل خالد (2019) الاحتياجات التدريبية لمعلي المدرسة الابتدائية الدامجة، المجلة التربوية، العدد (68)، ديسمبر.
24. الورفلي، فايده محمد، يوسف، نيك، محمد رحيمي، عارفين، زامري (2011) تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي في طرائق التدريس، المجلة الإسلامية العربية التربوية، المجلد (3)، العدد (2).

المراجع الأجنبية:

25. Aguilar, M. (2004). Teachers, training needs and professional development activities: Proposed action program Available on: www.hnu.edu.ph/ publication/ 0320061724.pdf# search (2/ 9/2019)
26. Johnston.S(2007) The Training Needs of Teacher and school psychotgists. Eric 537690.
27. Houssart, Jenny; Roaf,Caroline and Watson, Anne (2005) supparting mathematical thinking. Eric, ED 494503.
28. Laird, Dugan,(1997) Approaches to Training and Development, 2nd. Ed., Wesleypub1. Company, Massachusetts pp. 220-240.
29. Seger. M.(1996) A study of special preparation and trining needs to middle school teacher. Dissertation Abstaracts International.56(11),4234-A.